كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم

إعداد
د. هبة هاشم محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية–جامعة عين شمس
٢٠١٧

تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم

د. هبه هاشم محمد[1]

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة تأثير تصـــور مقترح لمنهج الدراســـات الاجتماعية لتلاميذ الصـفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشـطة التوكاتسـو اليابانية على تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وتكونت مجموعة البحث من ٢٠ تلميذ من مدرسـة مودرن سكول الزهراء، وتم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تنميتها وقائمة بأنشطة التوكاتسو اليابانية، وتصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى، وبناء وحدتين من الصـور المقترح ومقياس للقيم الأخلاقية. وطبقت أدوات البحث على مجموعة البحث، وجاءت النتائج مؤكدة وجود فروق دالة إحصـائية عند مسـتوى (٠,٠١) بين متوسـطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للقيم الأخلاقية وفى كل قيمة على حده وذلك لصـالح القياس البعدى. ويؤكد ذلك أن هناك تأثير كبير للتصـور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية للتلاميذ، وجاءت توصـــيات البحث مؤكدة ضـرورة وضـع منظومة للقيم الأخلاقية التى يجب تنميتها للتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة وتوزيعها بشكل متوازن فى كل الصـفوف الدراسية ودمج أنشطة التوكاتسو فى جميع المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة التوكاتسو اليابانية، القيم الأخلاقية.

[1] مدرس المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-جامعة عين شمس

Suggested plan of social studies curriculum for the pupils of the first three grades at the primary stage based on Tokatsu Japanese activities and its effect on developing their ethical values

Abstract

The present research aimed at finding out the effect of a suggested plan of social studies curriculum for the pupils of the first three grades at the primary stage based on Tokatsu Japanese activities and its effect on developing their ethical values. The research group contained 20 pupils at Al Zahraa Modern School. A list of the ethical values that should be developed was prepared, and a list of Japanese Tokatsu activities was also prepared. A suggested plan of social studies curriculum for the first three grades was presented. Two units of the suggested plan were prepared, and the ethical values scale was presented. The research tools were administered on the research group. The results revealed that there are statistically significant differences at level (0.01) between the mean scores of the experimental group pupils on the pre-post test administration of the ethical values as a whole and of each value favoring the post test administration. This clarifies that the suggested plan has a great effect on developing some ethical values for pupils. The research recommended that it is necessary to include the ethical values that should be developed for pupils at different educational stages, and distributing them in a balanced manner at all school grades; and also including Tokatsu activities in all school subjects.

Key words: Japanese Tokatsu activities, Ethical values.

تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم

المقدمة

تعد التربية عملية إنسـانية، يسـعى المجتمع من خلالها إلى بناء أفراده، وإكسـابهم للقيم الأخلاقية وتعزيزها؛ لتمكنهم من الاسهام الفعال فى صنع الحياة، الأمر الذي يعنى أن جوهر رسالة التربية والتعليم هو أسـاس أخلاقي بالدرجة الأولى، ويزداد الأمر أهمية عند الحديث عن التعليم فى المرحلة الابتدائية، والتى فيها يتم التعامل مع الطفل الناشئ الذى ينمو معرفياً وأخلاقياً ومهارياً.

والتربية الأخلاقية خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات بجميع أشكالها وألوانها؛ لأن وظيفة التربية الأخلاقية بناء جيل ملتزم بالخير متجنب للشـرور والجرائم، كما أنها وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير دولة وخير حضارة إنسانية، فهى ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي لتحقيق النهضـة الاجتماعية القوية، ووسـيلة مثلى في النهوض بالأمة والرقي بها.

ويمثل الجانب الأخلاقي جانباً هاماً في بنية الشـخصـية، ويعتبر النقص في هذا الجانب مسـئولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشـكلات، ولا نبالغ إذا قلنا أن كثيراً من مشـكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها وتعبر عن قصور في النمو الأخلاقي.

وترجع أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ فى قدرتها على تقويم السـلوك غير السوي، وبناء الشخص المتزن، وتعزيز التفاهم والسلام والتسامح، كما تساعد على مكافحة العنف والنزاعات، وتدفع التلميذ إلى تحسـين أفكاره ومعتقداته، وتسـاعده على فهم الآخرين من حوله، وتوسـع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصـلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً. الخ.

ونظراً لأهمية القيم الأخلاقية فقد اهتمت عديد من الدراسات بتنميتها لدى التلاميذ مثل دراسة غادة عبد الفتاح(٢٠١٢) التى استخدمت التعليم الاليكترونى لتنمية القيم الأخلاقية وهي (التعاون، التسامح، الانتماء للوطن، المسئولية الفردية، المسئولية الاجتماعية) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى، ودراسة علاء مرواد (٢٠١٢) التى استخدم فيها السير الشعبية في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. كما استخدمت دراسة Singaravelu,(2008) التعلم القائم على المجموعات لتعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت الدراسة فاعلية التعلم القائم على المجموعات أكثر من الطريقة التقليدية فى تعليم الطلاب القيم الأخلاقية.

وأكد بورفلي (porfeli, 2007) أن تكامل القيم في المناهج المدرسية، وإكسابها للطلبة بالممارسة تساعد في جعل منظومة القيم أكثر ثباتا عند الطلبة.

وأشارت دراسة Nurlaela, S. (2013) إلى ضرورة تدريس القيم الأخلاقية وأن التعليم هو أفضل الطرق لإكساب القيم الأخلاقية، وتوصلت إلى خمس خطوات لبناء الشخص ذوى الأخلاق وهى(المناخ الداعم، التنظيم الذاتى، اعتماد مدخل النظام التنموى، تعليم الأخلاقيات، المهارات الأخلاقية)

مما سبق يتضح أن عملية تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ استثماراً حقيقاً، وخاصة مع المرحلة الابتدائية لأنها من أهم المراحل الدراسية فى حياة التلاميذ، فهى اللبنة التى تبنى عليها باقي المراحل التعليمية، وهى قاعدة الهرم بالنسبة للسلم التعليمى؛ ويهدف التعليم في المرحلة الابتدائية إلى تعميق انتماء الطفل لمجتمعه ووطنه وترسيخ الإيمان والاعتزاز بالدين والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطفل.

وتعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التي يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية القيم الأخلاقية، فهي بحكم طبيعتها تهتم بحقوق الإنسان، وتدعيم قيم التسامح، واحترام الغير، ونبذ العنف، وفهم الثقافات المتعددة، والقدرة على حسم الصراعات، والاعتماد المتبادل، والمشاركة، وذلك في إطار إعداد الفرد للمواطنة الصالحة، حيث يشكل الاهتمام بالإنسان موضوع الدراسات الاجتماعية ومحتواها، وتعد تربية الإنسان من أجل المواطنة أحد أهدافها الرئيسية.

وبالنظر للواقع نجد أن مادة الدراسات الاجتماعية يبدأ من الصف الرابع الابتدائى بالرغم من أن هناك دعوات ومؤتمرات وندوات وتجارب أكدت على ضرورة تدريس الدراسات الاجتماعية بدء من مرحلة رياض الأطفال، حيث أنها من أخطر المراحل التى يتشكل فيها فكر المتعلم وبناء شخصيه النشء كما يتكون لديه الأساس القيمى للاعتماد عليه فى تصرفاته وسلوكه فى المواقف المختلفة.

ومن هنا جاءت أهمية إجراء هذا البحث وذلك لأهمية بناء تصور مقترح فى الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى أسوة بالعديد من الدول مثل عمان، البحرين، الأردن، أمريكا، واليابان، وأيضاً لأهمية تكوين نسق قيمى للتلاميذ فى هذه المرحلة العمرية.

وتعد التجربة اليابانية فى التعليم إحدى أهم التجارب المتميزة فى العالم، حيث نجحت اليابان فى الخروج من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية عبر جسر التعليم، والذى مكنها من اختراق الحصار السياسي والاقتصادي وفتح اليابان على العالم محطمة بالتعليم والعلم القيود التى فرضتها أمريكا والغرب عليها لتتحول من دولة خاضعة تابعة إلى دولة فاعلة بقوة العلم

الذى انعكس على كافة مناحى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولتصبح منافسا اقتصاديا منتجا بدلا من تابع وسوق للدول الكبرى.

و"التوكاتسو" هو نوع من الأنشطة التربوية التى تطبقها اليابان فى مدارسها فى جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعى وتقوم على تنمية الشعور بالجماعة والمسئولية لدى التلاميذ والطلاب تجاه المجتمع بادئًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم والمحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك فمن المعروف عن المدارس اليابانية المحافظة على نظافة المدرسة.

كما تتيح التوكاتسو للتلاميذ ممارسة العمل الجماعي وتحديد الأدوار، وتنفيذ الدور المكلف به كل تلميذ في الفريق، والتعاون مع زملائه؛ للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وتهدف إلى بناء الشخصية، والانتماء، والاعتزاز بالذات، والتفكير.

ونظراً لأهمية التوكاتسو فقد اهتمت عديد من الدراسات والأدبيات باستخدام أنشطة التوكاتسو لتنمية القيم والمظاهر السلوكية الجيدة، مثل Hiroshi,S (2012) الذى طور فى أنشطة التوكاتسو لتنمية قدرات بناء العلاقات الشخصية والمشاركة فى المجتمع والقدرات المستقلة وذلك لتحسين الممارسات المتعلقة بالقيم الأخلاقية.

كما استخدمت دراسة Komoto, A.(2015) أنشطة التوكاتسو فى تنمية المهارات الشخصية والوجدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال الأنشطة المدرسية كاجتماعات الصف والغذاء المدرسى وتنظيف المدرسة مما أدى إلى رفع الكفاءة الاجتماعية والعاطفية وزيادة شعور الطلاب بقيمتهم الذاتية والشعور بالقبول من الآخرين.

وقد أشارت دراسة(Anwar, C,(2015 أن للعولمة تأثير كبير على مناحى الحياة المختلفة وعلى المؤسسات التعليمية مما جعل الطلاب ينحرفون عن القيم الأخلاقية والدينية وانتشرت النزاعات والخلافات بينهم، فضلاً عن السلوكيات غير المرغوبة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعليم الأخلاق والقيم للطلاب عن طريق الأنشطة المدرسية وغير المدرسية من خلال مواقف حقيقية يتعرض لها الطلاب.

مما سبق يتضح أن للقيم الأخلاقية أهمية كبيرة فى الوقت الحالى لما نعانيه من مشكلات أخلاقية واجتماعية يعانى منها المجتمع المصرى بأكمله، الأمر الذى يدعو إلى سرعة بناء مناهج جديدة للتغلب على ما أفرزته الثور التكنولوجية والمعرفية وبناء أفراد صالحين للمجتمع، وهذا سيتم من خلال تبنى أنشطة داخل الفصول الدراسية وخارجها، لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

وعلى حد علم الباحثة لا يوجد بحث أو دراسة تناولت أنشطة التوكاتسو اليابانية فى مصر، ولم يتم التعديل فى المناهج أو بناء مناهج أو برامج تربوية قائمة على أنشطة التوكاتسو.

مشكلة البحث:-

تتحدد مشكلة البحث الحالي في عدم وجود منهج فى الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى مما انعكس سلباً على تنمية القيم عامة والقيم الأخلاقية خاصة للتلاميذ فى هذه المرحلة بالرغم من خطورتها وأهميتها ، كما أن وزارة التربية والتعليم تطبق أنشطة التوكاتسو اليابانية فى مدارسنا كما هى بدون تطويرها أو الحذف منها أو الإضافة لكى تناسب طبيعة المجتمع المصرى، كما أنه يتم تقديمها بشكل منفصل للتلاميذ بعيد عن المناهج الدراسية الأمر الذى سيؤدى إلى قلة اهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة، وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما التصـور المقترح لمنهج الدراسـات الاجتماعية لتلاميذ الصـفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية بعض القيم الأخلاقية لديهم ؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما القيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؟
٢. ما أنشـطة التوكاتسـو اليابانية المناسـبة لتلاميذ الصـفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؟
٣. ما التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية والقيم الأخلاقية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية؟
٤. ما صـورة وحدتين من التصـور المقترح القائم على أنشـطة التوكاتسـو اليابانية والقيم الأخلاقية؟
٥. ما تأثير الوحدتين على تنمية بعض القيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصـف الأول الابتدائى؟

حدود البحث:

١. مجموعة من القيم الأخلاقية الى يجب تنميتها لتلاميذ الصـفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (التعاون، المسئولية، النظام، الانتماء، النظافة).
٢. مجموعة من أنشـطة التوكاتسـو اليابانية المناسـبة لتلاميذ الصـفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
٣. تجريب وحدتين من التصور المقترح القائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية والقيم الأخلاقية.

٤. مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بمدرسة مودرن اسكول الزهراء الابتدائية التابعة لإدارة عين شمس.

أهداف البحث: –تحددت أهداف البحث فى:

- وضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- معرفة تأثير التصور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث: –

يفيد البحث في تقديم ما يلي:

١- قائمة ببعض القيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

٢- قائمة بمجموعة من أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

٣- تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية.

٤- وحدتين من التصور المقترح القائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض القيم الأخلاقية.

٥- دليل للمعلم لتدريس الوحدتين القائمتين على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية بعض القيم الأخلاقية.

٦- مقياس لبعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

مصطلحات البحث: –

أنشطة التوكاتسو اليابانيةJapanese Tokatsu activities

نشاطات جماعية فعالة تهدف إلى التطور المتوازن للعقل والجسم وتشجيع التميز والمشاركة في المجموعة والمساعدة في بناء سلوك نشط وإيجابي لتحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية، وبنفس الوقت تعمق سلوك كل طفل تجاه الحياة والقدرة على بذل قصارى جهده".

القيم الأخلاقية: Ethical values

هى مجموعة من المبادئ والمعايير التى تتفق مع عادات وتقاليد المجتمع ويسعى منهج الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بحيث تكون موجه لسلوكهم وتصرفاتهم ليكونوا أفراد صالحين فى المجتمع متصفين بالعديد من الصفات الحسنة مثل (التسامح، السلام، ابداء الرأى، التعاون، التواضع، المساواة نبذ العنف والكراهية.... الخ.

منهج البحث: -تم استخدام المنهجين:

١. المنهج الوصفي: في تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة الخاص بالقيم الأخلاقية وأنشطة التوكاتسو اليابانية، وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.
٢. المنهج شبه التجريبي: في تطبيق أدوات البحث لقياس تأثير التصور المقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

إجراءات البحث:

أولاً: بناء قائمة بالقيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال:

١. الأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية القيم عامة والقيم الأخلاقية خاصة.
٢. أهداف مادة الدراسات الاجتماعية.
٣. خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. عرض القائمة فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها فى صورتها النهائية.

ثانياً: تحديد أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال:

١. الأدبيات والدراسات التى اهتمت بأنشطة التوكاتسو اليابانية.
٢. الخطة الإجمالية لأنشطة التوكاتسو اليابانية فى المراحل التعليمية عامة والمرحلة الابتدائية خاصة التى وضعتها وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا فى اليابان.

٣. وضع القائمة في صورتها الأولية بأنشطة التوكاتسو، وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها فى صورتها النهائية.

ثالثاً: بناء التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال تحديد:

أ- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح.

ب- أهداف منهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى.

ج- محتوى منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

د- طرق تدريس منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

هـ- الأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

و- مصادر تعليم وتعلم منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

ز- أساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

س- بناء التصور المقترح وعرضه على مجموعة من المحكمين لضبطه ووضعه فى صورته النهائية.

رابعاً: بناء وحدتين من التصور المقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى، وتم ذلك من خلال:

١. تحديد أهداف الوحدتين.

٢. تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الوحدتين.

٣. تحديد المحتوى العلمى للوحدتين.

٤. تحديد أساليب تقويم الوحدتين.

٥. إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين.

خامساً: قياس تأثير الوحدتين التى تم بنائهم من التصور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى، وتم ذلك من خلال:

١. بناء مقياس للقيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

٢. اختيار مجموعة البحث.

٣. تطبيق مقياس القيم الأخلاقية قبلياً على مجموعة البحث.

٤. تطبيق الوحدتين التى تم بنائهم.

٥. تطبيق مقياس القيم الأخلاقية بعدياً على مجموعة البحث.

سادساً: رصد النتائج ومعالجتها ومناقشتها.

سابعاً: تقديم توصيات البحث والمقترحات.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمقياس القيم الأخلاقية ككل وفى كل قيمة على حده وذلك لصالح القياس البعدى.

الإطار النظرى للبحث

المحور الأول: القيم الأخلاقية ودور الدراسات الاجتماعية فى تنميتها:

تناول هذا المحور القيم الأخلاقية من حيث تعريفها ومكوناتها، وخصائصها، وأهمية تنميتها، واستراتيجيات تنميتها وأخيرا الدراسات الاجتماعية وتنمية القيم الأخلاقية.

تعريف القيم الأخلاقية: Ethical values

تعرف بأنها نظام من القواعد تنظم التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمعات من خلال الاستناد إلى مفاهيم مثل الثقة والعدالة والحقوق (Oladipo,2009,149)

كما تعرف بأنها أحكام تقويمية سواء بالخير او الشر، بالصواب او الخطأ، بالجمال والقبح، بالفائدة والضرر، بالإضافة إلى كونها أحكام تفضيلية أى اختيار وتفضيل لسلوك ما أو نشاط ما يشعر معه صاحبه أن له مبرراته بناء على المعايير التى تعلمها فى حياته المعاشه (محى الدين عارف، ٢٠١١).

وعرفها علاء مرواد (٢٠١٢، ١٥٧) بأنها القيم التي تعكس مجموعة من الفضائل السلوكية والوجدانية والأخلاقية المتضمنة في بعض السير الشعبية بحيث توجه التلاميذ نحو السلوك الإنساني الحسن، وتبعدهم عن السلوك القبيح غير السوي تجاه المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويُستدل عليها من خلال الاختيار الخلقي للتلاميذ بالتقبل أو الرفض تجاه المواقف الأخلاقية التي تُعرض عليهم.

كما عرفها(Kaur,2015,22) أنها السلوك الصحيح للتعامل ليس فقط فى النواحى الاجتماعية المرتبطة بالفرد مباشرة ولكن فى التعامل مع جميع البشر، ويرجع ذلك إلى المجتمع فى تحديد المثل العليا وما هو صح وماهو خطأ للاسترشاد به.

كما عرفها كرامى بدوى(٢٠١٣ ، ١٩) بأنها الضوابط السلوكية المنظمة لتصرفات التلميذ والمستمدة من الدين والمجتمع والعرف السائد والتى تعد بدورها ميزاناً لأعمال الانسان.

وتم تعريفها إجرائياً بأنها: بانها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تتفق مع عادات وتقاليد المجتمع ويسعى منهج الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بحيث تكون موجه لسلوكهم وتصرفاتهم ليكونوا أفراد صالحين فى المجتمع متصفين بالعديد من الصفات الحسنة مثل (التسامح، السلام، ابداء الرأى، التعاون، التواضع، المساواة، نبذ العنف والكراهية.... الخ.

مكونات القيم الأخلاقية:

تتكون القيم الأخلاقية من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ-**المكون المعرفي:** ومعياره " الاختيار " أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب-**المكوَّن الوجداني:** ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج-**المكوَّن السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي(فؤاد على وعطيه العمرى، ١٩٩٩، ٦).

كما أشار عصام محمد (٢٠١٠، ٥١: ٥٣) ورضا ربيع (٢٠١٣، ٤٧) إلى أن تكوين القيمة يتم فى خمسة مستويات هرمية هي:

١-الاستقبال: وفيها يشعر المتعلم بأن هناك ظاهرة او مشكلة معينة تثيره وتدفعه نحو التأمل والتفكير، وتتولد لديه الرغبة لأن يسلك تجاهها سلوكًا معينًا، وفي هذا المستوى على المعلم أن يوفر للمتعلم أكبر قدر ممكن من جذب الانتباه إلى هذه الظاهرة باستخدام كافة الوسائل والإمكانيات حيث يعتبر جذب انتباه التلميذ هي الخطوة الأولى لتكوين الوعي بالقيمة وإثارة الرغبة في استقبالها.

٢-الاستجابة: هنا يدرك المتعلم الموضوع ويستجيب له ويبدأ يتفاعل معه، وفي هذا المستوى يجب على المعلم أن يعزز سلوك المتعلم تجاه تفاعله مع الموقف الأخلاقي، وتعزيز اختياراته، وهذه المرحلة تتضمن قبول الاستجابة مع الشعور بالسعادة والارتياح.

٣-التقييم: وفي هذا المستوى يصبح المتعلم متقبلاً للقيمة على اعتبار أنها تحقق له إحساسا بالراحة والسعادة ومفضلاً لها دون ما عداها، وهو حين يقبل القيمة يصبح بالتالي قادراً على الالتزام بها، وهنا يجب على المعلم أن يتيح للمتعلم الاختيار، وأن يتأكد أن هذا الاختيار نابعاً منه وليس مفروضاً عليه ثم يعزز هذا الاختيار.

٤-التنظيم: وفي هذا المستوى يقوم المتعلم بترتيب قيمه وتنظيمها في نسق قيمي متكامل ويتجنب ما قد ينشأ بينها من صراعات ويحدد أهميتها بالنسبة له، وهنا يجب على المعلم أن يساعد المتعلم على التمييز بين هذه القيم وحل ما ينشأ بينها من صراعات.

٥-**التمثل بالقيمة:** وهي أكثر المراحل تعقيداً في بناء القيمة، لأنها مرحلة تتعلق بتطوير القيمة ومراجعتها وإعادة تقييمها بالنسبة لأولويات الفرد، وفي هذا المستوى يبلغ المتعلم مستوى من الثبات في التعامل مع المواقف والأشياء من خلال نسقه القيمي، فيتصرف بأسلوب معين ويكون له نمط حياة متميز، ويمكن أيضا للآخرين التنبؤ بسلوكه في مواقف معينة.

<u>خصائص القيم الأخلاقية:</u>

بالرجوع إلى دراسة كل من ميرفت صلاح(٢٠٠٨)، رضا ربيع (٢٠١٣)، ايمان محمد(٢٠١٥)، الحسن بن يحيى (٢٠١٥) اتضح أن خصائص القيم الأخلاقية تتمثل فى:

- القيم مكتسبة، فالفرد لا يولد مزوداً بها وإنما يكتسبها من خلال احتكاكه بالمجتمع والبيئة حيث يتجمع لديه مجموعة من الاتجاهات الخاصة نحو موضوع ما أو قضية معينة ثم تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيمة.
- القيم نسبية تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر، بل تختلف داخل المجتمع الواحد من فترة زمنية لأخرى حسب ظروف البيئة والمشكلات البيئية التي يعاني منها، كما أنها تختلف من شخص إلى أخر حسب رغباته وسلوكه واهتماماته.

- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا الحرية فى الاختيار.
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلَّم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.
- القيم متداخلة مترابطة ومتضـــمنة، حيث إنها تتضـــمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.
- يمكن قياســـها لأنها مرتبطة بالحياة الاجتماعية التى نعيشـــها، ويســـتخدم فى قياســـها اختبارات القيم والمواقف والمقاييس والاستبيانات وبطاقات الملاحظة.

أهمية تنمية القيم الأخلاقية:

أكدت دراسة كل من Al- Hooli, A. & El- Shammari, Z. (2009)حنان مصطفى(٢٠١٣) وحنان فوزى(٢٠١٣)،Nurlaela, S. (2013) عبد القادر بن عبيد الله(٢٠١٤) هبه محمد(٢٠١٥) Kaur, S.(2015) على أن أهمية تنمية القيم الأخلاقية تتحدد فى:

١. تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد فى المواقف المختلفة.
٢. تلعب دوراً فى تشكيل الشخصية وتحديد أهدافها.
٣. لها دور فاعل فى تحقيق التكيف والتوافق النفسى والاجتماعى للأفراد.
٤. تعمل على تكوين روح الخير لدى الأفراد.
٥. المحافظة على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، والمحافظة على البناء الاجتماعى.
٦. المحافظة على هوية المجتمع وثقافته.
٧. المساعدة فى حل الصراعات واتخاذ القرارات.
٨. مساعدة المجتمع على مواجهة التغيرات الثقافية والعلمية والمعرفية.

ونظراً لأهمية تنمية القيم الأخلاقية فقد أشـــارت عديد من الدراســـات بأهمية تنميتها لدى المتعلمين، ومنها كما سعت دراسة سيسى أحاندو وعبد الحكيم عبد الله (٢٠١٦) إلى تحديد القيم الأخلاقية المراد إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الإسلامية فى كوت ديفوار، والتعرف على دور كل من الإدارة المدرسية والمنهج الدراسى والمعلم والأنشطة الصفية وغير الصفية فى تعزيز تلك القيم الأخلاقية لدى التلاميذ. وأشـــارت النتائج إلى أن القيم الأخلاقية المتمثلة فى (الصدق والأمانة والحلم والإخلاص، وتحمل المسئولية وحب العلم والتعاون والعدل) يمكن غرسها فى نفوس التلاميذ، وكذلك إدرجها فى المقررات الدراسية، وعلى المعلم إيجاد جو مناسب لمساعدة التلاميذ على اكتساب هذه القيم.

وهدفت دراسة ضياء الدين محمد وحازم عبد المحسن (٢٠١١) إلى إعداد برنامج للقصص الحركية للتعرف على تأثير استخدامها على التطور الحركى لتلاميذ الصف الأول الابتدائى، وكذلك تأثيرها على بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية (الشجاعة والاحترام والتعاون والسلام والتسامح والنظام والأمانة والنظافة والصـــدق والطاعة)، وأثبتت الدراســـة فاعلية البرنامج فى تنمية القيم الأخلاقية وتطور المهارات الأساسية لدى مجموعة البحث.

كما أشارت دراسة (نادية عبد الراضى، ٢٠٠٧، ٥)على أن للقيم أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة والإنسانية جميعها، فتعد القيم أداة أساسية للحكم على المجتمع ومدى تقدمه وازدهاره الحضاري وعلى الرغم من أهميتها في حياتنا إلا أننا نعيش أزمة قيميه بسبب طغيان المادة بشكل واضح على قيمنا ومبادئنا مما أدى إلى جعل النفعية هي التي تحدد قيمنا، فضلاً عن ذلك الثورة التكنولوجية والانفتاح الإعلامي والثقافي والحضاري وغيرها من عوامل التغيير في عصرنا مما أدى إلى تداخل وتصارع القيم إلى درجة عدم قدرة الفرد على التمييز بين قيمنا الأصلية والقيم الوافدة، بين ما هو صحيح وما هو خطأ، وتتزايد أهمية القيم في الوقت الراهن، لأن الهواء أصبح يحمل فكراً وثقافة تفيض بالأفكار والقيم والممارسات والسلوك التي تمثل خطراً على النشء تنعكس سلباً على الجهود التربوية المبذولة.

كما أكدت تغريد عمران (٢٠٠٦، ٦٤٩-٦٥٠) على أهمية أن يســـعى التعليم التربوي، في مختلف المراحل التعليمية، إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، حتى يســـاعدهم على تنمية شخصياتهم، على نحو جيد والتغلب على المشكلات التي يواجهونها في الحياة اليومية، ويعتبر هذا جانب مهم في تكوين شخصيتهم، وكذلك إعداد التلاميذ للحياة في مجتمع انساني.

استراتيجيات تنمية القيم الأخلاقية:

أشارت العديد من الدارسات مثل دراسة هدى مصطفى وأماني عبد الفتاح (٢٠١١) نها محمد (٢٠١٢)، حنان فوزي(٢٠١٣) صـــفاء خضـــير(٢٠١٥) إلى أن هناك العديد من الطرق والأساليب والاستراتيجيات التى تستخدم لتنمية القيم الأخلاقية مثل:

أ- **استراتيجية الغرس او التلقين:** تعتمد هذه الاستراتيجية على اختيار القيم المرغوبة وتلقينها للمتعلم، أو تعديل قيم المتعلم نحو القيم المرغوب فيها، ويتم ذلك عن طريق إخبار المتعلم بما هو صواب وما هو خطأ مع تشجيعه على أن يسلك وفق طريقة أو أسلوب معين، وهذا من خلال عدة طرق هي: النمذجة، والتعزيز الايجابي والسلبي، ولعب الأدوار

٢- **استراتيجية عدم التدخل او الحرية المطلقة:** تعتمد على العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم بحيث يتأثر المتعلم بقيم معلمه ، وتقوم هذه الاستراتيجية على التثقيف الأخلاقي على أساس أن المعلومات التي يتعلمها الفرد ويعرفها سوف تؤدي إلى تعلم القيم الأخلاقية دون تدخل وقد أوصى العديد من خبراء التربية بهذه الاستراتيجية في تعليم القيم باعتبارها أكثر فعالية ، إلا انه يؤخذ عليها اهتمامها فقط بالمعرفة ، فتعليم القيم لابد أن يتضمن كل من فكر المتعلم ومشاعره ووجدانيته ، هذا إلى جانب أنها تعتمد على قيم المعلم وسلوكياته التي يتأثر بها المتعلم ، بما يتطلب معلم قدوة يحرص على السلوك النموذجي .

٣- **استراتيجية تحليل القيم:** تعتمد هذه الاستراتيجية على تحليل القضايا وتقصي الحقائق من مصادرها وفحص القيم المرتبطة بها، ويؤكد بعض الباحثين أن استراتيجية تحليل القيم تعد الأكثر مناسبة في تدريس القضايا التي تتطلب اتخاذ قرار Decision making، غير أن البعض يرى أنها قد تؤدي إلى خطأ التركيز على الخبرة المعتمدة على الحقائق فقط، إذ أن القيم ليست حقائق علمية، وعلى هذا فالأسلوب العلمي غير كاف لتكوين القيم إذ تتطلب جانب وجداني.

٤- **استراتيجية توضيح القيم:** تهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة المتعلم ليتفهم قيمه وقيم الآخرين ، اذ تقوم فكرتها على أساس تقديم مشكلة القيمة للمتعلم ثم بعد ذلك تتم مناقشته لتحديد موقفه منها ، وإعطائه الفرصة لعرض وجهة نظره حول المواقف المقدمة له بحيث تتكون القيمة على أساس التوضيح ، وتعد هذه الاستراتيجية الأنجح والأكثر استخدامًا في مجال تعليم القيم، ويرجع هذا إلى أنها تشجع المتعلم على تحديد قيمه الخاصة واستكشاف قيم الآخرين ونقدها، وتعمل هذه الاستراتيجية على مساعدة الأفراد على استيضاح قيمهم بدلاً من تلقينهم مجموعة معينة من القيم، كما يمكن تمثيلها بسهولة خلال أنشطة الفصل إذ تتنوع طرق استخدامها فتتضمن لعب الأدوار، الألعاب، تقليد مواقف الحياة(المحاكاة)، الأنشطة خارج حجرة الدراسة ، مناقشات المجموعات الصغيرة ، والعصف الذهني .

٥– **استراتيجية التعلم بالفعل:** وتعتمد على التعلم خارج حجرة الدراسة وعلى التعلم المبني على الخبرة واستخدام المجتمع المحلي، مما يساعد المتعلم على اكتساب القيم من خلال خبرات الحياة الواقعية في المجتمع. وتعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من طرق التدريس منها لعب الأدوار، أسلوب المحاكاة، والموضوعات الصغيرة للمناقشة.

٦–**مدخل الأحداث الجارية:** يعتبر مدخل الأحداث الجارية من المداخل التدريسية المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية، وذلك من خلال تدريس القضايا من خلال المقالات المثارة حولها من

الصـــحف والمجلات والمواقع الاليكترونية، والتقارير والصـــور ثم مناقشـــة التلاميذ فيها من جميع جوانب القضية لإيقاظ وعى التلاميذ بها.

مما ســـبق يتضـــح أن هنالك العديد من الطرق والأســـاليب لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، ويرجع اســـتخدام واحدة أو أكثر من هذه الطرق إلى عدة أســـباب منها هدف البحث، ومجموعة البحث، والقيم الأخلاقية المراد تنميتها لدى التلاميذ.

الدراسات الاجتماعية وتنمية القيم الأخلاقية:

مناهج الدراسات الاجتماعية، من المناهج المدرسية الهامة في المرحلة الأساسية، لما لها من دور كبير، في إعداد مواطن صـــالح للعيش فى المجتمع والتعامل مع متغيراته وقادراً على حل مشـاكله، كما أنها تسـعى لتكوين أفراد يتصـفون بشـخصـيات مفكرة، وواعية لواجباتها وحقوقها، وتتفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية.

كما أن الدراسات الاجتماعية تسعى إلى غرس عديد من القيم التى يتبناها المجتمع كاحترام القانون وسـيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسـياسـية والإنتاج، وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، واحترام العمل المؤسسي، وقبول النقد والرأي الآخر.

ونظـراً للعلاقـة الوثيقـة بـين الدراسـات الاجتماعيـة وتنميـة القـيم فقـد اهتمـت عديـد مـن الدراســـات بتنميتهـــا فـــى تـــدريس الدراســـات الاجتماعيـــة مثـــل دراســـة جمـــال الـــدين إبـراهيم(٢٠٠٤) التـى هـدفت إلـى التعـرف علـى فاعليـة إسـلوب النـدوة فـى تـدريس التـاريخ فـى تنميـة التحصـيل والقـيم الأخلاقيـة لـدى تلاميـذ الصـف الثـانى الإعـدادى، وقـد أظهـرت نتـائج الدراسـة عـن فاعليـة إسـلوب النـدوة فـى تنميـة التحصـيل والمعرفـة والقـيم الأخلاقيـة (الحـوار، والتعاون، الأمانة، الالتزام) لدى تلاميذ الحلقة الثانية بالمرحلة الاعدادية.

كمـا اسـتخدمت أمـل فرغلـي (٢٠٠٨) مـدخل السـير والتـراجم فـي تـدريس التـاريخ لتنميـة القـيم الاجتماعيـة لـدى تلاميـذ الصـف الثـانى الإعـدادى، وتوصـلت الدراسـة إلـى فاعليـة المدخل فى تنمية القيم.

ودراســـة (ميرفـــت صـــلاح ،٢٠٠٨) التـــى اهتمـــت بـــالتعرف علـــى فعاليـــة بعـــض الاســـتراتيجيات لتنميـــة القـــيم الأخلاقيـــة بمـــنهج الدراســـات الاجتماعيـــة لـــدي تلاميـــذ الصـــف الخامس.

وقد أشارت دراسة على الجمل (٢٠٠٨) إلى أهمية مادة الدراسات الاجتماعية فى غرس القيم وبناء مواطن متكامل، وقد تناولت وضع تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائى فى ضوء معايير مقترحة.

كما توصلت دراسة أحمد شلبى(٢٠٠٨) إلى تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائى فى ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

واستخدمت دراسة كرامى بدوي(٢٠١٣) القصص الرقمية التشاركية فى تنمية التحصيل المعرفى والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية القيم الأخلاقية فى سياقات تدريسية تحمل الإثارة والتشويق وتحث على إدراك العلاقات بين الأحداث.

المحور الثانى: أنشطة التوكاتسو اليابانية ومناهج الدراسات الاجتماعية

تناول هذا المحور أنشطة التوكاتسو اليابانية من حيث تعريفها، وأهدافها، والأسس القائمة عليها، ودور كل من المعلم والمتعلم فى تنفيذها.

تعريف أنشطة التوكاتسو:

التوكاتسو هى اختصار لكلمة (توكوبيتسو كاتسودو) وهى تعنى مجموعة من النشاطات الخاصة.

وقد عرفها أيمن البيلى(٢٠١٦) بأنها نوع من الأنشطة التربوية التى تطبقها الدولة فى المدرسة اليابانية فى جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعى وتقوم على تنمية الشعور بالجماعة والمسئولية لدى التلاميذ تجاه المجتمع بادئًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم للمحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك.

كما عرفتها سلوى الزغبى(٢٠١٦) بأنها أنشطة تتيح للتلاميذ ممارسة العمل الجماعي وتحديد الأدوار، وتنفيذ الدور المكلف به كل تلميذ في الفريق، والتعاون مع زملائه؛ للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وتهدف إلى بناء الشخصية، ومهارات العمل الجماعي، والانتماء، وقيم النظافة، والاعتزاز بالذات، وتحمل المسئولية، والتفكير.

وتم تبنى تعريف وزارة التعليم اليابانى حيث عرفتها بأنها "نشاطات جماعية فعالة تهدف إلى التطور المتوازن للعقل والجسم وتشجيع التميز والمشاركة في المجموعة والمساعدة بناء سلوك

نشط وإيجابي لتحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية، وبنفس الوقت تعمق سلوك كل طفل تجاه الحياة والقدرة على بذل قصارى جهده".

أهداف أنشطة التوكاتسو:

بالرجوع الى بعض الأدبيات والدراسات مثل Komoto, A.(2015) و أيمن البيلى(٢٠١٦) وسلوى الزغبى(٢٠١٦) وسيد صالح(٢٠١٧) تم تحديد أهداف أنشطة التوكاتسو فى العناصر التالية:

- بناء علاقات إيجابية بين التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ للمساهمة في تطوير حياة المدرسة والصف.
- تحفيز التلاميذ على التعامل مع مشاكل متعددة والتصرف والتمتع بسلوك صحي تجاه الحياة.
- خلق علاقة أفضل بين التلاميذ والمعلمين.
- ترك ذكريات سعيدة لدى التلاميذ نحو الصف والمدرسة.
- احترام الآراء والآمال الشخصية لكل تلميذ مما يعطيه الثقة فى نفسه وفى الآخرين.
- الحرص الدائم على استثمار الوقت والجهد لإكساب المهارات والمعرفة.
- العمل الدائب بالأخلاق ونشرها داخل المدرسة وخارجها.
- الالتزام بالصدق والأمانة والنظام وتنفيذ العهود.
- اتقان التعلم والمذاكرة وأداء الواجبات كما ينبغي.
- محاسبة النفس على التقصير.
- الحفاظ على ممتلكاتهم وممتلكات المدرسة.
- تحسين المظهر الخارجى والعناية بالنظافة الشخصية.

الأسس التى تقوم عليها أنشطة التوكاتسو اليابانية:

أشارت بعض الدراسات والبحوث مثل: على مهران(٢٠١٠) Hiroshi, S. (2012) و Tsuneyoshi, R. (2012) و Komoto, A.(2015) إلى أن أنشطة التوكاتسو اليابانية ترتكز على مجموعة من الأسس، والتى تمثلت فى:

- **الاستقلالية:** وهي تعبر عن حاجة التلميذ إلى الشعور ببعض السيطرة على البيئة المحيطة به وحاجته إلى التحرر من القيود التي لا مبرر لها، من ثم تمنح المدارس اليابانية الأطفال استقلاليتهم بطرق متعددة، ويتولى جميع الأطفال دور القيادة بتناوب

يومي، ويقوم الأطفال بالمساعدة في صياغة الأهداف والقوانين التي يتبعونها عن طريق اقتراح أهداف لتطوير شخصيتهم وأهداف لتحسين صفوفهم الدراسية، ثم يقومون بمراجعة التقدم الذي أحرزوه. كما يتم عقد اجتماعات قصيرة مرتين يوميا واجتماعات أسبوعية أطول بقيادة التلاميذ لتعطى لهم الفرصة لعرض وحل المشاكل التي تنشأ في الصفوف وفى المدرسة.

- **الانتماء:** وهو يشير إلى حاجة التلميذ إلى علاقات وثيقة وداعمة. حيث أن العلاقات تشكل أمرا جوهريا في التطوير العاطفي والاجتماعي السليم للتلاميذ. كما تقوم المدارس الابتدائية اليابانية بتعزيز مثل تلك العلاقات بطرق متعددة، فهي تجعل من الود والتعاون أهدافا مركزية وواضحة في الحياة المدرسية، وتؤكد على انتماء الجميع للصف والمجتمع المدرسي، وتتجنب التجمعات المرتكزة على القدرات أو الجوائز الفردية وغيرها من الأمور التي توحي بأن بعض الأفراد يحظون بتقدير أكبر من غيرهم. ويبذل المعلمون جهودا كبيرة لتنشئة مجموعات صغيرة كالعائلات يشعر فيها الأطفال بالراحة والقدرة على الكلام بحرية.
- **تنمية الشعور بالجماعة والإحساس بالمسئولية** لدى التلاميذ تجاه المجتمع بداية من البيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المبانى الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسى.
- **الكفاءة والجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء:** وتعني حاجة التلميذ إلى ممارسة أنشطة تعتبر جديرة بالاهتمام، حيث يقوم التلاميذ بإكتشاف العالم ومحاولة فهمه حتى بدون مكافآت أو تشجيع من الآخرين. وكثيرا ما تكون الدروس في المدارس اليابانية مدفوعة لتنمية التفكير لدى التلاميذ، ومشاركتهم في مهام يغلب عليها أن تكون مثيرة للإهتمام وتتبع من رغبة التلميذ فى تنفيذ هذه النشاطات، كما أن التركيز على الجهود والمشاركة بدلا من المنافسة يزيد من احتمال قيام جميع الأطفال – وليس قلة فقط من ذوي القدرات الأكاديمية – بإيجاد مجالات يتفوقون فيها والشعور بأهميتهم كأفراد في المجتمع المدرسي.

مما سبق يتضح أن المدرسة الابتدائية وظيفتها بناء ذكريات سعيدة لدى التلاميذ، وذلك من خلال تكوين علاقات إنسانية عميقة بينهم وبين المعلمين، وهذه العلاقة تقوم على العديد من القيم الأخلاقية كالتعاون والصداق والمسئولية والتواضع والمساواة، وهذا إلى جانب مجموعة من

الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لدى التلاميذ، كل ذلك سـيؤدى لخروج أفراد قادرين على العيس السليم فى المجتمع الانسانى.

دور المعلم فى أنشطة التوكاتسو اليابانية:

يحظى المعلم فى اليابان باحترام وتقدير ومكانة اجتماعية مرموقة، ويتضح ذلك من خلال النظرة الاجتماعية المرموقة لهم، وكذلك المرتبات المغرية التى توفر له حياة مستقرة كريمة، ويتساوى فى ذلك المعلمون والمعلمات. ويتضح ذلك أيضا من خلال التهافت على شغل هذه الوظيفة المرموقة فى المجتمع. فمعظم هؤلاء المعلمين هم من خريجى الجامعات، ولكنهم لا يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة، تحريرية وشفوية. وبالطبع نسبة التنافس على هذه الوظيفة شديدة أيضًا، وهم بشكل عام يعكسون نظرة المجتمع إليهم، ويعكسون أيضًا صورة الالتزام وروح الجماعة والتفانى فى العمل عند اليابانيين. فهم إلى جانب عملهم فى المدرسة وقيامهم بتدريبات ودراسات، لرفع مستوياتهم العلمية، يهتمون بدقائق الأمور الخاصة بتلاميذهم، كما يقوم المعلمون بزيارات دورية إلى منازل التلاميذ للاطمئنان على المناخ العام لاستذكار التلاميذ من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤكدون أهمية التواصل مع الأسرة، وكذلك أهمية دورها المتكامل مع المدرسة.

ويتضح الدور الذي يقوم به المعلم فى أنشطة التوكاتسو فى:

- تنظيم نشاطات تحسن حياة الصف والمدرسة، وتتطرق للمشاكل المختلفة التي يواجهها التلاميذ.
- تنظيم مجموعات الصف ومشاركة المسئوليات.
- تشجيع التفاهم والتعاون بين التلاميذ، وبناء علاقات إنسانية إيجابية.
- تشجيع السلوك والعادات الصحية السليمة من الناحيتين الجسدية والعاطفية.
- مراعاة واحترام فردية كل تلميذ داخل الصف.
- التشجيع على المشاركات التطوعية، وزيادة إحساسهم بالمسئولية تجاه مجتمعهم.
- التشجيع على التفكير المستقل بخيارات المستقبل والتخطيط للمستقبل.
- وضع خطط مرنة للنشاط تتفق مع حاجات الصف والمدرسة ومراحل تطور للتلاميذ.
- تمكين التلاميذ من عيش حياة مدرسية مليئة بالأمل والمعنى وخاصة في المرحلة الأولى من دخول الطلاب إلى المدرسة الابتدائية.
- الحرص على الاتصال بالعائلات بشكل مستمر وتقديم النصيحة المناسبة.

- توفير أنشطة ذات جودة عالية كالتجارب في الهواء الطلق والتجارب الاجتماعية.
- توفير الفرص للتلاميذ ليحللوا ما جربوه، ويعبروا عن أفكارهم بالكلمات ويعرضوا النتائج على بعضهم البعض كواحدة من النشاطات.
- خلال الحفلات المدرسية يجب أن يتم رفع العلم الوطني ويجب أن يغنوا النشيد الوطنى لتنمية الانتماء لوطنهم.

دور المتعلمين فى أنشطة التوكاتسو اليابانية: يتمثل دور التلاميذ فى أنشطة التوكاتسو فى النقاط التالية:

- وضع خطة العمل والقواعد من أجل تحقيق المزيد من الاستمتاع بالعمل والمدرسة.
- عقد الاجتماعات صباحاً ومساءاً داخل الفصول الدراسية.
- قيادة مناقشات الصف بأنفسهم.
- الاستماع بحرص لزملائهم.
- التعبير عن آرائهم بوضوح.
- التبادل الدورى لوظيفة مراقب الفصل المنوط به تحقيق النظام فى الفصل.
- الإدارة الذاتية لشؤنهم بدلا من المعلم.
- التقييم الذاتى بدلا من تقييم المعلم.

يتضح مما سبق مدى أهمية أنشطة التوكاتسو وذلك لأنها تسعى إلى ترسيخ ثقافة الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ، وإكسابهم مهارات القيادة، وإتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب مهارات حياتية تفيدهم فى مستقبلهم ومجتمعهم، وكذلك تدريب التلاميذ على اختيار الجوانب التطبيقية المتعلقة بالمنهج الدراسي، والعمل على ترسيخ ثقافة التعاون فيما بينهم، وكذلك ترسيخ ثقافة نظافة الفصول فى شخصيتهم، من خلال مشاركتهم فى نظافتها.

إجراءات البحث

لما كان الهدف من البحث هو بناء تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية وبعض القيم الأخلاقية، ولهذا يجب بناء قائمة بالقيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وقائمة بأنشطة التوكاتسو لوضع التصور المقترح، وتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: بناء قائمة بالقيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصـــفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال:

١. الأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية القيم عامة والقيم الأخلاقية خاصة.

بالرجوع للعديد من المراجع والمصـــادر التى اهتمت بتنمية القيم عامة والقيم الأخلاقية خاصـــة مثل دراســـة (جمال الدين إبراهيم،٢٠٠٤) (نادية عبد الراضـــى،٢٠٠٧)(Singaravelu, 2008) و(ضـياء الدين محمد وحازم عبد المحسـن ،٢٠١١) (علاء مرواد،٢٠١٢)(Kaur,2015) (Al- Hooli, A. & El- Shammari, Z. 2009) (ســيســـى أحاندو وعبدالحكيم عبدالله ،٢٠١٦) اتضـــح أن القيم الأخلاقية تتمثل فى(الصـــدق، والامانة والتســـامح، والســـلام، وقبول الآخر، ونبذ العنف، والتواضـــع، وابداء الرأى، والمســـئولية والانتماء.....الخ) وتم الاســـتعانة بهذه القيم عند بناء قائمة القيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

٢. أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية:

يهدف تدريس الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية إلى تكوين شخصيات التلاميذ ليكونوا مواطنين صـالحين فى المجتمع، لديهم الحساسـية الاجتماعية، والقدرة على تحمل المسـئولية الفردية والاجتماعية، كما يهدف إلى غرس القيم الأخلاقية مثل الصـــــدق والانتماء والولاء وحب الوطن، وتكوين اتجاه إيجابي نحو العمل والجد، وأيضـــــاً تنمية أدب الحوار ومهاراته، والاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وزيادة وعيه بحقوقه وواجباته تجاه أسرته ومدرسته ومجتمعه.

وتم مراعاة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية فى إعداد قائمة القيم الأخلاقية اللازمة لمجموعة البحث.

٣. خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

لكل مرحلة عمرية خصـائصـها المميزة سـواء الجسـمانية والعقلية والنفسـية والأخلاقية، لذا فقد تم مرعاة خصـائص نمو التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية من سـن(٦-٩) سـنوات – مرحلة الدراسـة- عند بناء القائمة بحيث تكون قائمة القيم الأخلاقية مناســـبة لهم ولاحتياجاتهم، فهم فى هذه المرحلة فى حاجة إلى زياد قدرتهم على التعاون والصـدق والاحترام، كما أنهم فى حاجة إلى معرفة أسـباب الاختيار للقيم الأخلاقية حتى يكون السلوك قائم على معايير أخلاقية.

٤. بناء قائمة بالقيم الأخلاقية وضبطها ووضعها فى صورتها النهائية:

تم تحديد ٢١ قيمة أخلاقية تمثلت فى (احترام الآخر وقبوله، والإيثار، والصدق، والتسامح والتواضع، والتعاون، والمساواة، والديمقراطية، والنظام، والأمانة، والكرم، والحرية، والسلام، الانجاز، والصبر، والعدل، والشجاعة، والرحمة، والانتماء، ونبذ العنف، والمسئولية) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين بقسم المناهج وطرق التدريس(*) لتحديد مدى أهمية ومناسبة هذه القيم لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم تعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات المُحكِّمين والتي تمثلت في:

- اتفق أغلبية المحكمين على أهمية (١٥) قيمة أخلاقية فقط من مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في القائمة وهي (٢١ قيمة).
- تم دمج قيمة الديمقراطية مع الحرية، لتصبح قيمة واحدة وهي الحرية لصعوبة مفهوم الديمقراطية عليهم.
- تم حذف قيمة العدل والصبر والتواضع والانجاز.
- تم إضافة قيمة النظافة والايثار (التفضيل).

٥. وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة فى صورتها النهائية(*).

ثانياً: تحديد أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال:

١. الأدبيات والدراسات التى اهتمت بأنشطة التوكاتسو اليابانية.

تم الرجوع للعديد من الدراسات والبحوث التى اهتمت بالتجربة اليابانية عامة وبأنشطة التوكاتسو خاصة مثل: على مهران(٢٠١٠) Hiroshi, S. (2012) وهيروشى سوغيتا (٢٠١٢)و Tsuneyoshi, R.(2012) و Komoto, A.(2015). وأيمن البيلى(٢٠١٦) وسلوى الزغبى(٢٠١٦) وسيد صالح(٢٠١٧) وقد اتضح أن هناك العديد من الأنشطة التى يتم تنفيذها فى المدارس اليابانية فى المرحلة الابتدائية مثل (أنشطة تعمل على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، وهى: تخصيص مجموعة من الدروس لتعليمهم غسل الأيدى وتنظيف الفصل، ومشاركتهم فى نظافة المدرسة، وغسل الأسنان، والتربية الغذائية، وحماية النفس، والمكتبة، والسلوكيات، فضلًا عن

(*) ملحق رقم(١) قائمة بأسماء السادة المحكمون.

(*) ملحق رقم(٢) قائمة بالقيم الأخلاقية التى يجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

تصـميم التلاميذ للأنشـطة وتحديد الأهداف بأنفسـهم، وآلية تنفيذها، وعمل قائمة بها، وتعليقها على حائط الفصل).

٢. الخطة الإجمالية لأنشطة التوكاتسو اليابانية فى المراحل التعليمية عامة والمرحلة الابتدائية خاصة:

تم الرجوع إلى الخطة الإجمالية التى وضـــعتها وزارة التعليم اليابانى والخاصـــة بأنشـــطة التوكاتســـو فى المراحل التعليمية عامة والمرحلة الابتدائية، وتم الاســـتعانة بالخطة فى تحديد أهداف أنشطة التوكاتسو ونوع الأنشطة المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتى سيتم وضعها فى التصور المقترح.

واتضح من الخطة الإجمالية أن أنشطة التوكاتسو تتمثل فى(نشاطات الصف مثل نشاطات المناقشـــة ومهرجان المدرســـة، مجلس الطلبة مثل اجتماعات ممثلى الصـــف والاعلانات والموسـيقى والفن ، نشـاطات النادى مثل التجارب العلمية والكمبيوترية، فعاليات المدرسـة مثل فعاليات أكاديمية وفاعليات رسمية ورحلات علمية ورحلات المبيت)

الخطة الإجمالية لأنشطة التوكاتسو اليابانية فى المراحل التعليمية المختلفة

شكل رقم (١) يوضح الخطة الإجمالية لأنشطة التوكاتسو اليابانية

٣. تم وضع قائمة بأنشطة التوكاتسو المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها فى صورتها النهائية(*).

ثالثاً: بناء التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية والقيم الأخلاقية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتم ذلك من خلال تحديد:

أ- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح.

في ضوء ما توصل إليه البحث من تحديد للقيم الأخلاقية الواجب تنميتها لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتحديد أنشطة التوكاتسو اليابانية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى، ومن مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث، أمكن تحديد الأسس التي يستند إليها التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي، فيما يلي:

- ضرورة تنمية القيم الأخلاقية فى الوقت الحالى لما يعانيه المجتمع المصرى من مشكلات أخلاقية عديدة، مما يستلزم إعداد جيل واعى بهذه المشكلات وقادرًا على التفكير واتخاذ القرار لحل هذه المشكلات بصورة جذرية.
- الاعتماد على أنشطة التوكاتسو اليابانية لما لها أهمية فى جعل التلميذ فى حالة نشاط دائم داخل الفصل وخارجه، وما تنميه من قيم ومهارات مثل النظام والنظافة والمسئولية ونبذ العنف والكراهية والرحمة والشجاعة والإيثار والصدق والحرية والمحافظة على البيئة.
- ربط المدرسة بالبيئة المحيطة بحيث لا تكون المناهج مجرد حبر على ورق، وإنما يشعر المتعلم بما يتعلمه على أرض الواقع.
- استخدام طرق واستراتيجيات متنوعة لتنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ.
- طبيعة الدراسات الاجتماعية وارتباطها بفلسفة المجتمع المصري، وما تتضمنه من مبادئ وأهداف ومعتقدات توجه سلوك أفراد المجتمع ومدخل لغرس عادات وتقاليد المجتمع المصرى.
- طبيعة المتعلمين في المرحلة الابتدائية وخصائصهم وحاجاتهم إلى النمو الشامل، واكتساب المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع ومؤسساته.
- طبيعة المجتمع المصري، وحاجته إلى مناهج تعليمية تعكس ظروفه ومتطلباته، وتسهم في إعداد المواطن الصالح القادر على حماية مجتمعه وتماسكه وتطوره.

(*) ملحق رقم(٣) قائمة بأنشطة التوكاتسو المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.

- استخدام أساليب تقويم مناسبة وموضوعية تتميز بدرجة كبيرة من الثبات والصدق، وتستطيع قياس مدى تأثير المنهج المقترح من كافة جوانبه.

ب–أهداف التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى.

وفي ضوء الأسس التي استند إليها التصور المقترح، صيغت الأهداف العامة لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي بحيث تركز على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية القيم الأخلاقية، وتحقق النمو الشامل للمتعلمين، وتتناول الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

وقد روعى عند وضع الأهداف الاعتبارات التالية:

- الاتساق مع طبيعة النسق الأخلاقي للمجتمع.
- الاتساق مع مجتمع المعرفة وطبيعة العصر.
- تلبية الاحتياجات الفعلية واهتمامات المتعلمين.
- التشجيع على استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا المتقدمة.
- الواقعية والقابلية للتحقق.

ج– محتوى منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

وقد روعي عند اختيار المحتوى أن:

- يغطي القيم الأخلاقية المطلوب تنميتها.
- يحقق الأهداف التعليمية التي تم صياغتها.
- يكون في مستوى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي.
- تتنوع فيه الأنشطة والوسائل التعليمية لمراعاة الفروق الفردية.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة وحديثة.

والجدول التالى يوضح الإطار العام للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية:

جدول رقم (١) يوضح الإطار العام للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية

المنهج / المحتوى	الصف الأول الابتدائي (أنا ومن حولي)	الصف الثاني الابتدائي (محافظتي)	الصف الثالث الابتدائي (وطني وجيراني)
الوحدة الأولى	**من أنا**	**محافظتي جميلة**	**وطني الحبيب**
الدرس الأول	بطاقة تعريف	أين تقع محافظتي	موقع مصر
الدرس الثاني	عائلتي	من جيراني	علاقتنا بجيراننا
الدرس الثالث	أصدقائي وزملائي	علاقتي بجارى	أثار بلادي
الوحدة الثانية	**النظافة من الايمان**	**محافظتي نظيفة**	**مصر نظيفة**
الدرس الأول	نظافتي الشخصية	محافظتي خالية من التلوث	ألوان في حياتي
الدرس الثاني	فصلى نظيف	أفتخر بمحافظتي	نهر النيل
الدرس الثالث	نظافة بيئتي ومدرستي	واجبى نحو محافظتي	حقي وواجبي تجاه وطني
الوحدة الثالثة	**كن رحيماً**	**صفات جميلة**	**الاخلاق هي الكنز**
الدرس الأول	ارحم الحيوان	كن متعاوناً	ثقافة شعب مصر
الدرس الثاني	لا تقطف الأزهار وازرع شجرة	أعياد ومناسبات	أخلاقي تميزني
الدرس الثالث	قطرة ماء	أرشد استهلاكي	شخصيات صنعت تاريخ

د- استراتيجيات تدريس منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

لتحقيق اهداف التصور المقترح تم الاستعانة بالعديد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس التي تتبع التعلم النشط والتي أكدت الدراسات والأبحاث على فاعليتها في اكساب التلاميذ العديد من القيم والمهارات وإتباع المنهج العلمي في التفكير والاعتماد على النفس في البحث عن المعلومة والتفكير فيما يدور حولهم، وهذه الاستراتيجيات هي، التعلم التعاونى، العصف الذهنى، المناقشة والحوار ولعب الدور، حل المشكلات، المدخل القصصى.

هـ-الأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

تعتبر الانشطة التعليمية والوسائل من أهم عناصر المنهج؛ خاصة وأنها تسهم بشكل فعال ومباشر في تحقيق الاهداف المرجوة منها، فضلاً عن أنها تحقق إيجابية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة في دراسة المناهج التعليمية، وتم الاستعانة بقائمة أنشطة التوكاتسو اليابانية التى تم إعدادها

وتنوعت الأنشطة ما بين أنشطة تجمع المعلم بتلاميذه وأنشطة حوارية ونقاشيه، وأنشطة تعزيز الثقة وأنشطة الصف، وأنشطة غير أكاديمية وأنشطة علمية مثل الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.

و- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

روعي عند اختيار الأدوات والوسائل أن تتناسب مع المرحلة العمرية، وفي نفس الوقت تعين المعلم على تنفيذ المحتوى، فالوسائل التعليمية ليست غايات أو أهداف تربوية في حد ذاتها، وإنما هي أدوات للتعلم بصورة أفضل، وقد روعي أيضا عند اختيار الأدوات والوسائل بعض الشروط مثل:

- مناسبتها لسمات مرحلة نمو تلاميذ هذه المرحلة وقدراتهم.
- تحقيق الوسيلة للهدف الذي صممت من أجله.
- استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسب.
- بساطة الوسيلة ومناسبتها من حيث الحجم واللون والجاذبية للتلاميذ.
- استخدام خامات البيئة والمستهلكات في إعداد بعض الوسائل.

وقد تعددت الوسائل والأدوات المستخدمة بالتصور المقترح مثل: صور ملونة، ماكيتات من خامات البيئة، بعض مقاطع الفيديو من الانترنت، بعض أغاني التليفزيون، مسرح عرائس وعرائس قفازيه، حبوب لإنبات نبات، علب، وزجاجات فارغة لعمل أنشطة فنية من خامات البيئة، ورق كانسون وأقلام فلوما ستر، أطباق بلاستيك وفوم، العاب تعليمية.

ز- <u>أساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.</u>

تم اقتراح مجموعة من أساليب التقويم المتنوعة التى تجمع ما بين التقويم البنائى والتقويم النهائي، وقد روعي أن تكون أساليب التقويم لا تركز فقط على الجانب المعرفي، وإنما تركز على المهارات والقيم التى تنادى أنشطة التوكاتسو اليابانية بتنميتها، مثل التعاون، وحل المشكلات والنظام والمسؤولية والنظافة، والانتماء والصدق والتسامح والتعايش مع الآخر، وكذلك التركيز على استخدام أساليب التقويم الجماعي والذاتي.

ح- <u>بناء التصور المقترح:</u>

تم بناء التصور المقترح، وللتأكد من صدقه تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للتعرف على:

- مدى ملاءمة الأهداف المقترحة للتصور.
- مدى مراعاة التصور المقترح لأنشطة التوكاتسو اليابانية التى تم تحديدها.
- مدى اتساق المحتوى مع الأهداف.
- مدى ملائمة الأنشطة للأهداف والمحتوى.

- مدى ملائمة أساليب التقويم للأهداف والمحتوى.

ولقد أشـــار الســـادة المحكمين بإجراء بعض التعديلات التي تتمثل فى إعادة صـــياغة بعض الأهداف، وفى بعض أساليب التقويم، ومن ثم أصبح التصور المقترح فى صورته النهائية وجاهزا للاستخدام (*).

رابعاً: بناء وحدتين من التصـــور المقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصـــفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائى، وتم ذلك من خلال:

١. تحديد مبررات اختيار الوحدتين:

تم اختيار هذه الوحدتين لعدة مبررات، منها:

- ما تتضمنه الوحدتين من العديد القيم الأخلاقية الهامة للتلاميذ مثل قيمة (النظافة، النظام، المسئولية، التعاون، الانتماء).
- تركز الوحدتين على تحقيق أهداف أنشطة التوكاتسو والتى تركز على تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ فى المرحلة الابتدائية مثل غسل الأيدى وتنظيف الأسنان والمحافظة على المكان والممتلكات الخاصة والعامة.
- ما تحتويه الوحدتين من أنشطة غير أكاديمية وأنشطة حوارية تنمى لدى التلاميذ قيم الحرية فى ابداء الرأى والتعاون والمساواة والتعايش مع الآخر.
- تشجع هذه الوحدتين التلاميذ على تعزيز ثقتهم بنفسهم من خلال أنشطة إدارة الفصل وحل المشكلات مما يساعدهم فى الاعتماد على أنفسهم.

٢. **تحديد أهداف الوحدتين:** اشتملت الوحدتين على مجموعة من الأهداف منها:

- معرفه العديد من المفاهيم مثل النظام والنظافة والتعاون.
- معرفة أهمية النظافة في حياة الانسان.
- الحرص على النظافة الشخصية كغسل الايدي والاسنان وتسريح الشعر.
- اكتساب قيمة النظافة والمحافظة عليها في أي مكان يتواجد به.
- التمسك بآداب الطعام أثناء تناول غذاءه وبعده.
- المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة وتقدير حق الاخرين.
- الاهتمام بفكرة تدوير المخلفات.

(*) ملحق رقم(٤) التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء أنشطة التوكاتسو اليابانية.

- التعاون مع زملاءه في عمل لوحات ارشادية تحث على النظافة بأنواعها.
- تكوين ميلا ايجابيا نحو اتباع النظام والقوانين.
- مشاركة الزملاء في تنظيم وتنظيف الفصل المدرسي والمدرسة.
- اكتساب بعض القيم الاخلاقية كالنظافة – النظام – المسئولية – التعاون، الانتماء.
- اكتساب مهارة إجراء النقاشات الحوارية.
- تنمية مهارات الثقة بالنفس.
- تقدير أهمية العمل الجماعى.

٣. تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة لتدريس الوحدتين:

- ✓ نشاطات غير أكاديمية مثل: (غسل الأيدي وتنظيف الادوات والتربية الغذائية).
- ✓ نشاطات حوارية عن أهمية النظافة في حياتنا.
- ✓ نشاطات علمية من خلال رواية بعض القصص والتعليق عليها.
- ✓ نشاطات تعزيز الثقة من خلال تقييم صور واختيار السلوك الصحيح واقتراح حلول لحل المشكلة.
- ✓ نشاطات علمية بعمل لوحات إرشادية تدعو للحفاظ على النظافة بأنواعها.
- ✓ مشاهدة مقاطع فيديو عن النظافة واستخراج الدروس المستفادة.
- ✓ نشاطات مسئول الصف من خلال تنظيم وترتيب الفصل بعد ممارسة الانشطة.
- ✓ نشاطات تعزيز الثقة بتمثيل قصة بمسرح العرائس عن أضرار القمامة وعدم النظافة.
- ✓ نشاطات علمية من خلال رسم لوحة تعبر عن شارع نظيف وأخرى تعبر عن شارع غير نظيف.
- ✓ نشاطات غير اكاديمية بعمل تطوعي (تنظيف المدرسة وتنظيم الطابور المدرسي.
- ✓ نشاطات الصف من خلال لعب ادوار يوضح أضرار تراكم القمامة

٤. تحديد المحتوى العلمى للوحدتين:

يعكس المحتوي العلمي للوحدتين الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً **وقد روعي عند اختيار المحتوي أن:**

١- تحديد الأفكار الرئيسية للوحدتين: حيث قسمت الوحدتين إلى ستة موضوعات. الوحدة الأولى (نظافتي الشخصية، فصلى نظيف، نظافة بيئتي ومدرستي) الوحدة الثانية (ارحم حيوان، لا تقطف الأزهار وازرع شجرة، قطرة ماء)

٢- تسلسل المعلومات في طريقة العرض بحيث تجذبهم نحو التعلم.
٣- تنظيمها في صورة موضوعات متصلة تعتمد على نشاط التلميذ وتفاعله مع المحتوى من صور وأشكال.
٤- تكون المادة العلمية صحيحة وحديثة، وذلك من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع ومواقع الانترنت المرتبطة بموضوعات الوحدتين.
٥- يكون في المستوي العمري لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٦- يحقق الأهداف المرجوة تحقيقها من تدريس الوحدتين.

تحديد استراتيجيات تدريس الوحدتين:

تم الاستعانة بعدد من استراتيجيات وطرق التدريس وهي: **(القصة التعليمية – لعب الأدوار– العمل الجماعي، الحوار والمناقشة)**

٥. تحديد أساليب تقويم الوحدتين:

أ- ملاحظة سلوك التلاميذ اليومي أثناء تأدية الأنشطة المختلفة بهدف التعرف على مدى استيعابهم للخبرات المعطاة وممارستهم لها، والتعرف على نقاط الضعف في أداء هذه الأنشطة ومحاولة علاجها وأيضا نقاط القوة لتدعيمها.

ب- تطبيقات تربوية عملية موجهة للتلاميذ أثناء وبعد النشاط تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها بصورة جماعية وفردية مثل تقييم الصور وعمل لوحات إرشادية.

ج- مجموعة من الأسئلة المتنوعة في نهاية كل درس لقياس مدي تمكن التلاميذ من الوصول إلى أهداف الدرس المحددة مسبقاً.

وبعد الانتهاء من اعداد الوحدتين تم عرضـــهم على مجموعة من المحكمين، للتأكد من مدى مناسبتها وصلاحيتها للتطبيق، وتم اجراء التعديلات وأصبحت الوحدتين فى صورتهم النهائية(*).

٦. إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين:

قامت الباحثة بإعداد دليل لكي يسترشد به المعلم في التدريس، وذلك لتنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى، وتضمن الدليل ما يلي: -

<u>الهدف من الدليل:</u>

* مســـاعدة المعلم علي تدريس وحدتين (النظافة من الايمان وكن رحيما) وذلك لتنمية بعض القيم الأخلاقية (النظافة، النظام، الانتماء، التعاون، المسئولية) لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

(*) ملحق رقم (٥) الوحدتين التجريبيتين من التصور المقترح لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

محتوى الدليل:

ويحتوي الدليل على: –

- نبذة عن أنشطة التوكاتسو اليابانية.
- نبذه عن القيم الأخلاقية ودور المعلم فى تنميتها.
- الأهداف العامة للوحدتين (النظافة من الإيمان وكن رحيما).
- المحتوى العلمي للوحدتين.
- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدتين.
- الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ دروس الوحدتين.
- الأنشطة التعليمية اللازمة لتنفيذ دروس الوحدتين.
- دروس الوحدتين.

وبعد الانتهاء من اعداد الدليل تم عرضـــه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى حول صـلاحيته ومناسـبته، وتم إجراء التعديلات فى ضـوء ما أبداه المحكمون وأصـبح الدليل فى صـورته النهائية(*).

خامســـاً: قياس تأثير الوحدتين التى تم بنائهم من التصـــور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى، وتم ذلك من خلال:

- بناء مقياس للقيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

ولما كان الهدف من البحث الحالي هو تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي تلاميذ الصف الأول الابتدائي، لذلك تم إعداد مقياس للقيم وفقاً للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس في هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير وحدتي (النظافة من الإيمان وكن رحيماً) من التصور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس للقيم الأخلاقية الواجب تنميتها.

تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء القيم الأخلاقية المتضمنة داخل الوحدتين بحيث اشتمل المقياس على خمس قيم وهي (النظافة، والنظام، والمسئولية، والانتماء، والتعاون)

(*) ملحق رقم (٦) دليل المعلم لتدريس الوحدتين التجريبية من التصور المقترح.

إعداد مفردات المقياس:

بعد تحديد أبعاد المقياس تم وضع المفردات فى صورة مواقف مصورة، بحيث يعبر كل موقف عن سلوك ينبغي القيام به أو عدم القيام به وبلغ عدد المواقف المصورة (٢٠) موقف، تم توزيعهم على الأبعاد السابقة بواقع أربعة مواقف لكل بُعد كالتالي:

جدول (٢) يوضح توزيع مفردات مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى

م	البعد	رقم الموقف	عدد المواقف
١	قيمة النظافة	١، ٩، ١٤، ١٦	٤
٢	قيمة النظام	١٠، ١٣، ١٧، ١٩	٤
٣	قيمة المسئولية	٢، ٥، ٧، ١١	٤
٤	قيمة الانتماء	٣، ٨، ١٢، ٢٠	٤
٥	قيمة التعاون	٤، ٦، ٨ ، ١٥	٤
١٠	المجموع الكلي	٢٠ موقف	

تصحيح المقياس:

تضمن المقياس (٢٠) مفردة تم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة بحيث يصبح مجموع درجات الاختبار(٢٠) درجة.

تعليمات المقياس:

تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجه للتلاميذ وتوضح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عليه مع التوضيح للتلاميذ أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما عليه أن يعبر عن رأيه بحرية دون النجاح أو الرسوب.

الصورة المبدئية للمقياس:

بعد بناء المقياس في ضوء ما تم توضيحه في الخطوات السابقة تم عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من السادة المُحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية لتحديد ما يلي

١- مدي وضوح تعليمات المقياس.

٢- مدي مطابقة المواقف مع القيمة التي وضعت لقياسها.

٣- مدي ملائمة مفردات المقياس لمستوي تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وجاءت نتيجة عرض المقياس على المُحكمين كالاتي:

أ- مناسبة الشكل والإطار العام للمقياس ومطابقة المواقف مع القيم التي وضعت لقياسها.
ب- تعديل بعض الصور، وتم إجراء التعديلات وفق التعديلات التي أبداها السادة المُحكمين.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

أجريت التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي في (مدرسة السلام الابتدائية التابع لإدارة شبين القناطر) وبلغ عددهم ١٠ تلاميذ وذلك بهدف ما يلي:

أ- **تحديد زمن المقياس:**

تم حساب زمن المقياس اللازم لتطبيقه وذلك بحساب متوسط زمن الإجابة الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات المقياس والزمن الذي استغرقه أخر تلميذ وكان متوسط الزمن الكلي للمقياس ككل (٢٥) دقيقة.

ب-ثبات مقياس القيم الاخلاقية:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالى يوضح معاملات الثبات:

جدول (٣) يوضح معاملات الثبات لمقياس القيم الأخلاقية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سيبرمان براون)
النظافة	٠,٨٢	٠,٧٥
النظام	٠,٨٤	٠,٧٩
التعاون	٠,٨٨	٠,٧٩
المسئولية	٠,٧٩	٠,٨١
الانتماء	٠,٨٦	٠,٧٨
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس.

ج- صدق مقياس القيم الاخلاقية:

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس القيم الأخلاقية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
النظافة	٠,٧٦**
النظام	٠,٧٥**
التعاون	٠,٨١**
المسئولية	٠,٨٦**
الانتماء	٠,٨٣**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

كما تحقق صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل بعض عبارات المقياس فى ضوء ما أبدوه المحكمون، وبهذا يصبح المقياس فى صورته النهائية(*).

تجربة البحث (نتائجها-تفسيرها)

للتأكد من تأثير الوحدتين المختارتين من التصور المقترح على تنمية بعض القيم الأخلاقية، تم إجراء التطبيق الميدانى لأدوات البحث، وذلك من خلال:

اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار (٢٠) تلميذ وتلميذه من مدرسة مودرن اسكول الزهراء التابعة لإدارة عين شمس التعليمية، وذلك فى العام الجامعى ٢٠١٧/٢٠١٨.

(*) ملحق رقم (٧) مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

تحديد التصميم التجريبى للبحث.

تم استخدام التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة(one group design) ، وذلك لما يتسم به من كفاءة وفاعلية، كما أن هذا التصميم يناسب البحوث والدراسات التى تقدم معالجات جديدة فى محتوى وبرامج ومناهج التعليم ولم يسبق للتلاميذ دراستها.

التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على مجموعة البحث وذلك فى يوم الأربعاء الموافق ٢٧/ ٩/ ٢٠١٧، وتم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً.

تدريس الوحدتين المقترحتين:

بعد أن تم الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأداة القياس تم البدء في تدريس الوحدتين على تلاميذ المجموعة التجريبية والتي استغرقت اسبوعين بواقع ثلاثة أيام اسبوعياً بدءاً من يوم الخميس الموافق ٢٨/ ٩ / ٢٠١٧ حتى الأربعاء الموافق ١١/ ١٠ /٢٠١٧(*).

التطبيق البعدى لأدوات البحث: تم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على مجموعة البحث وذلك يوم الخميس الموافق ١٢/ ١٠/ ٢٠١٧ وتم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً.

ملاحظات على تطبيق البحث:

- القيم الأخلاقية ذات أهمية كبيرة جدا لمجتمعنا، فيجب توجيه نظر كل المؤسسات والهيئات والوزارات إلى كيفية اعتبارها هدف قومى الكل يسعى لتحقيقه.
- غرس القيم الأخلاقية فى التلاميذ بدءاً من المراحل الأولى لحياة التلميذ هى أفضل علاج لما يشهده المجتمع من تدهور وانهيار فى نظامه الأخلاقي.
- تكوين القيم لدى التلاميذ يحتاج لفترات طويلة ليست أسبوع أو شهر بل أكثر لما تحتاج إليه من عمليات تفكير سواء فى استقبال القيمة أو الاستجابة إليها أو تقييمها وكذلك مدى احتياجها لتطبيقات عملية ومشاهدات عينية.
- تجربة التوكاتسو اليابانية من التجارب الرائعة ولكن لابد من إعادة النظر إليها لكي تناسب عادات المجتمع المصرى، ولهذا لابد من تعديلها لتتناسب مع امكانيات المدارس والفصول المصرية.

(*) ملحق رقم (٨) صور مجموعة البحث أثناء القيام بالتجربة وبعض الصور للأنشطة التي تم تنفيذها.

- ضرورة توفير أدوات وعينات ووسائل تساعد المعلمين فى التدريس لتغير النظرة للفصول الدراسية واعتبارها فصول للبهجة ومتعة التعلم.

تحليل نتائج البحث، وتفسيرها:

- تم اســـتخدام برنامج Spss للحزم الإحصـــائية؛ لتحليل النتائج الكمية لمجموعة البحث، والمقارنة بينها؛ بغرض اختبار صحة فروض البحث التالية:

نتائج فروض البحث:

يوجد فرق دال إحصـائياً بين متوسـطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للقيم الأخلاقية ككل وفى كل قيمة على حده وذلك لصالح القياس البعدى.

للتحقق من هذا الفرض اســـتخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٥) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودلالتها فى القيم الأخلاقية فى القياسيين القبلي والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا(2)	حجم التأثير
النظافة	قبلى	٢٠	١,٦٥	٠,٦٧	١٤,١٣	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩١	كبير
	بعدى	٢٠	٣,٨٥	٠,٣٧				
النظام	قبلى	٢٠	١,٤	٠,٧٥	١١,٠٥	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٦	كبير
	بعدى	٢٠	٣,٦٥	٠,٤٩				
التعاون	قبلى	٢٠	١,٤	٠,٩٤	١١,٠٢	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٦	كبير
	بعدى	٢٠	٣,٥	٠,٥١				
المسئولية	قبلى	٢٠	١,٦	٠,٧٥	٨,٣٧	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٧٨	كبير
	بعدى	٢٠	٣,٤٥	٠,٥١				
الانتماء	قبلى	٢٠	٠,٩٥	٠,٩٤	١٢,٣٦	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٨٨	كبير
	بعدى	٢٠	٣,٥٥	٠,٥١				
الدرجة الكلية	قبلى	٢٠	٧	٢	٢٤,٩٢	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	بعدى	٢٠	١٨	١,٣٨				

١-قد رأى كيس Kiess١٩٨٩(في صلاح أحمد مراد: ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠,٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع، و إذا كانت تساوي ٠,٠٦ فإنها تكون متوسطة، و إذا كانت تساوي ٠,١٥ فإنها تكون مرتفعة.

يتضـــح من الجدول الســـابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوســـط بعد النظافة لصـــالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١٤,١٣ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط بعد النظام لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١١,٠٥ و هى دالة إحصـــائياً عند مســـتوى ٠,٠١ ، و يتضـــح من الجدول الســـابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوســـط بعد التعاون لصـــالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١١,٠٢ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط بعد المسئولية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ٨,٣٧ و هى دالة إحصـــائياً عند مســـتوى ٠,٠١ ، و يتضـــح من الجدول الســـابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوســـط بعد الانتماء لصـــالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ١٢,٣٦ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و أيضاً يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين القياس القبلى و البعدى للمجموعة التجريبية فى متوســـط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة " ت " = ٢٤,٩٢ و هى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

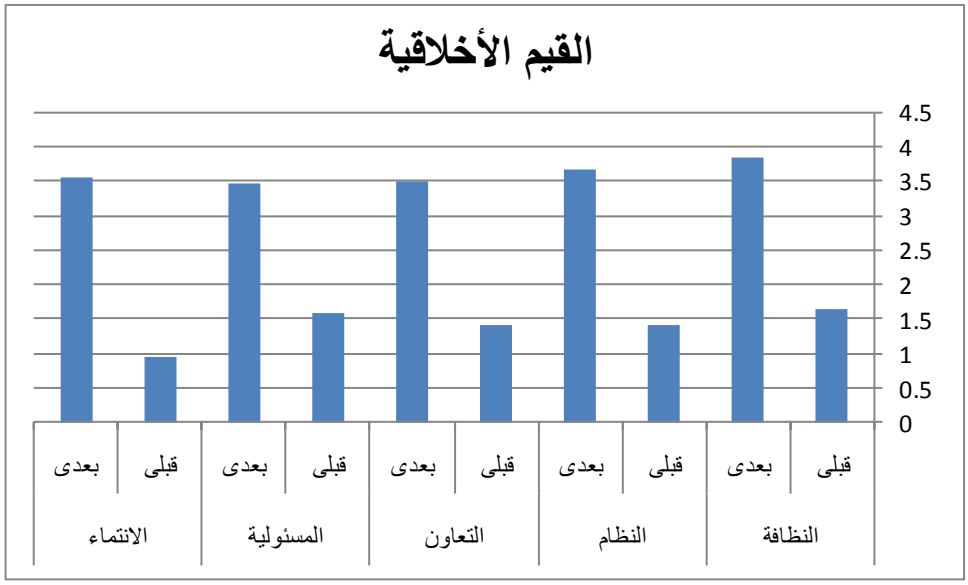

شكل رقم (١) يوضح المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية فى التطبيق القبلى والبعدى

مناقشة النتائج وتفسيرهـــــا:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للقيم الأخلاقية وفى كل قيم على حده وذلك لصالح القياس البعدى، وربما يرجع ذلك إلى:

- تناول الوحدتين العديد من القيم الأخلاقية مثل النظافة والنظام والتعاون والمسئولية والانتماء والتعاون، فهى قيم مرتبطة بحياة التلاميذ وعاداتهم وسلوكياتهم اليومية مما أدى إلى جذب انتباههم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- استخدام العديد من استراتيجيات التدريس غير التقليدية كالقصة والتعلم التعاونى والحوار والمناقشة فجعلت عملية التدريس مشوقة للتلاميذ وجعلتهم فى حالة نشاط دائم.
- تشجيع التلاميذ بصورة دائمة وذلك من خلال التعزيز المادى والمعنوى، إما بعبارات الشكر والثناء وتقديم الهدايا الرمزية.
- اعتماد الوحدتين التجريبية على الصور والرسوم الملونة ساهمت بشكل كبير فى جذب انتباه التلاميذ إلى المحتوى العلمى للوحدتين، وأثرت فى تنمية القيم الأخلاقية لديهم.
- تم الاعتماد على العديد من أنشطة التوكاتسو اليابانية والتى تنوعت ما بين أنشطة حوارية وأنشطة غير أكاديمية وأنشطة لتعزيز الثقة كل ذلك أدى إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.
- كان لاستخدام القصص والألعاب التعليمة تأثير على التلاميذ فى تنمية القيم الأخلاقية، نظراً لحبهم فى هذه المرحلة العمرية إلى سرد القصص وشغفهم بالألعاب.
- استخدام الأناشيد التربوية والمسابقات أثناء تدريس الوحدتين كان لهم تأثير على التلاميذ فى تنمية القيم الأخلاقية لديهم.
- للمعلم دور كبير وواضح فى تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ، فبدون المعلم المدرك لأهمية وخطورة القيم الأخلاقية لما كان لهذه الوحدتين تأثير على التلاميذ.

<u>توصيات البحث:</u>

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة وضع منظومة للقيم الأخلاقية التى يجب تنميتها للتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة وتوزيعها بشكل متوازن فى كل الصفوف الدراسية.
- مادة الدراسات الاجتماعية من أهم المواد التى يجب أن يدرسها التلاميذ من المرحلة الابتدائية، نظراً لأهميتها وارتباطها بحياة التلاميذ وواقعهم الذي يعيشون فيه.

- القيم الأخلاقية يجب أن تنمى بصورة صريحة أو ضمنية داخل المواد الدراسية لما لها من تأثير على بناء شخصية التلاميذ وتأسيسهم على مجموعة من القواعد والمعايير التى يجب أن يلتزموا بها فى تعاملاتهم.
- ضرورة تدريس القيم الأخلاقية بصورة تجذب انتباه التلاميذ وتثيرهم.
- ضرورة إعادة النظر فى أنشطة التوكاتسو اليابانية وإعادة صياغتها لتتناسب مع طبيعة المجتمع المصرى وأعرافه وتقاليده.
- دمج أنشطة التوكاتسو فى جميع المواد الدراسية عامة ومادة الدارسات الاجتماعية خاصة فى جميع المراحل التعليمية.
- ضرورة الاهتمام بالجانب الوجداني فى المناهج الدراسية، وتوفير أنشطة متعددة هدفها تنمية الميول والاتجاهات والقيم لدى التلاميذ.
- عدم اقتصار عملية التدريس فى الفصل الدراسى فقط، ولكن يجب اعتبار كل ما يحيط بالمتعلم هى بيئة تعلم مثل الشارع والمدرسة والمكتبة والرحلات التعليمية.
- الاهتمام بالوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريس وعرض المادة الدراسية بشكل يجذب انتباه التلاميذ.
- تكثيف الأنشطة الصفية واللاصفية التى تسهم فى تعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.
- عقد دورات للمعلمين للتوعيتهم بأنشطة التوكاتسو اليابانية وكيفية تطبيقها داخل الفصول وخارجها.
- لوسائل الاعلام دور هام فى تنمية القيم الأخلاقية وضرورة بناء برامج هادفة لغرس القيم الأخلاقية بطريقة شيقة ومثيرة.
- الأسرة يقع عليها العبء الأكبر فى غرس القيم الأخلاقية لدى أبنائهم وخاصة فى المراحل الدراسية الأولى.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات، يُقترح إجراء الدراسات التالية:

- برنامج مقترح قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية لتنمية القيم الأخلاقية لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
- برنامج تدريبى لمعلمى الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بأنشطة التوكاتسو اليابانية وتطبيقاتها الصفية واللاصفية.
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية فى ضوء القيم الأخلاقية.
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية فى ضوء القيم الأخلاقية.

- برنامج مقترح قائم على أنشطة التوكاتسو الأكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية التفكير الإبداعي.
- برنامج تدريبى قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية الأكاديمية وغير الأكاديمية لتنمية مهارات تدريس القرن الحادى والعشرين للطلاب المعلمين بكلية التربية.

قائمة المراجع:

١. أحمد ابراهيم شلبى(٢٠٠٨): تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائى فى ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، المؤتمر الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

٢. أمل محمد فرغلي(٢٠٠٨): فعالية استخدام مدخل السير والتراجم في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتنمية بعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه عين شمس.

٣. ايمان محمد كامل(٢٠١٥): منهج مقترح فى مادة الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. أيمن البيلى(٢٠١٦): ليس بالتوكاتسو يتطور التعليم، متاح على http://www.alarabyanews.com/202370.

٥. تغريد عمران(٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية وقياس أثره لدى تلميذات الإعدادية العامة والمهنية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، القاهرة، ٢٥-٢٦يوليو، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦. جمال الدين إبراهيم العمرجى(٢٠٠٤): أثر استخدام الندوة فى تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، العدد ٢٠.

٧. الحسن بن يحيى بن صعدى(٢٠١٥): أثر التدريس بالغتين العربية والانجليزية لبعض مناهج التعليم فى القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٦٤.

٨. حنان فوزي طه(٢٠١٣): برنامج مقترح لتنمية الوعى بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ٢٤.
٩. حنان مصطفى أحمد(٢٠١٣): أثر استخدام برنامج مقترح قائم على نموذج درايفر فى تعديل بعض المفاهيم البيولوجية المستحدثة وتنمية مهارات التفكير الناقد والقيم البيولوجية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية، مجلة التربية العلمية، مجلد ١٦، العدد ٣.
١٠. رضا ربيع عبد الرحمن(٢٠١٣): تصور مقترح لمناهج التاريخ من الصف الأول الي الصف الثالث الابتدائي وتأثيره في تنمية بعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه عين شمس.
١١. سلوى الزغبي(٢٠١٦): أنشطة التوكاتسو".. أول تطبيقات التجربة اليابانية على مدارس مصر، متاح على
http://www.elwatannews.com/news/details/1137968
١٢. سيد صالح(٢٠١٧): توكاتسو فكرة قابلة للتطبيق، التعليم المصرى على النموذج اليابانى، متاح على http://www.ahram.org.eg/NewsQ/579659.aspx
١٣. سيسى أحاندو وعبد الحكيم عبد الله(٢٠١٦): دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار: دراسة نظرية تحليلية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، العدد٢٢.
١٤. صفاء خضير خضير(٢٠١٥): فاعلية اللعب الموجه فى برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٣٩.
١٥. صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
١٦. ضياء الدين محمد وحازم عبد المحسن (٢٠١١): فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركى وبعض منظومة القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد ٦٣.
١٧. عبد القادر بن عبيد الله الحميرى(٢٠١٤): دور طرق تدريس العلوم فى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتبوك فى ضوء تحولات القرن الحادى والعشرين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة التربية العلمية، المجلد ١٩، العدد٤.

١٨. عصام محمد شوقى(٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى الاخصائيين بمراكز الشباب يقوم على استراتيجيات تعليم القيم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
١٩. علاء عبد الله مرواد(٢٠١٢): فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٣، يونية.
٢٠. على مهران هشام(٢٠١٠): التعليم فى اليابان، متاح على http://kenanaonline.com/users/elgendiart/posts/223850.
٢١. علي احمد الجمل (٢٠٠٨): تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي فى ضوء معايير مقترحه وأثره فى تنميه الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، المؤتمر الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، دار الضيافة، جامعه عين شمس.
٢٢. غادة عبد الفتاح عبد العزيز (٢٠١٢): قياس فاعلية تصور مقترح باستخدام التعلم الاليكترونى لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٣، يونية.
٢٣. فؤاد علي العاجز وعطيه العمري(١٩٩٩) القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير "، والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من ٢٧-١٩٩٩/٧/٢٩م إربد ، الأردن.
٢٤. كرامى بدوى أبومغنم(٢٠١٣): فاعلية القصص الرقمية التشاركية فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٧٥.
٢٥. محى الدين محمد عارف (٢٠١١): تطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية بعض القيم البيئية لدى طلابها، رسالة دكتوراه، معهد الدارسات والبحوث البيئية.
٢٦. ميرفت صلاح إبراهيم (٢٠٠٨): فعالية بعض الاستراتيجيات لتنمية بعض القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية، جامعه عين شمس.
٢٧. نادية محمد عبد الراضي(٢٠٠٧): فاعلية أسلوب تمثيل الدور في تنمية بعض القيم والتحصيل المعرفي من خلال الدراسات الاجتماعية "تاريخ" لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية البنات جامعة عين شمس.

٢٨. نها محمد سعيد(٢٠١٢): دور محتوى كتب الأحياء فى تنمية كل من القيم العلمية والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة تقويمية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصور، العدد ٧٨.

٢٩. هبه محمد عبد النظير (٢٠١٥): تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي، مجلة كلية التربية، بورسعيد، العدد ١٨.

٣٠. هدى مصطفى حماد وأمانى عبد الفتاح على (٢٠١١): دور المؤسسات التربوية فى تنمية القيم الأخلاقية لأطفال الروضة دراسة ميدانية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٢٠.

٣١.هيروشى سوغيتا (٢٠١٢): مقتطفات مأخوذة من محاضرة معطاة لمدرسين يابانيين ناشئين تحت إطار التطبيق الكامل للنشاطات الخاصة(توكاتسو) في المنهاج الياباني الجديد، متاح على http://www.p.u-tokyo.ac.jp/~tsunelab/tokkatsu/cms/wp-content/uploads/2016/03/sugita_AR_0322.pdf

32. Al- Hooli, A. & El- Shammari, Z. (2009).Teaching and Learning Moral Values through Kindergarten Curriculum. **Education** , Vol. (129), No.(3), spring, pp 382-399

33. Anwar, C. (2015). Learning Value at Senior High School Al-Kautsar Lampung for the Formation of Character, **Journal of Education and *Practice***, v6 n9 p40-45 2015.

34. George, I& Uyanga, U. (2014). Youth and Moral Values in a Changing Society. **IOSR Journal of Humanities and Social Science**, Vol (19), Issue (6), June, pp 40-44.

35. Hiroshi, S. (2012). Excerpts Taken from a Lecture Given to Novice Japanese Teachers in Light of the Full Implementation of Special Activities (tokkatsu) in the New Japanese Curriculum, Curriculum Research Center National Institute for Educational Policy Research (NIER), Retrieved from, http://www.p.u-tokyo.ac.jp/~tsunelab/tokkatsu/cms/wp-content/uploads/2016/03/sugita.pdf

36. Kaur, S. (2015). Moral Values in Education, **IOSR Journal of Humanities and Social Science**, Vol. (20), Issue (2), pp21-26.

37. Komoto, A. (2015). **Collaborative Efforts to Build Interpersonal Skills and Emotional Maturity Across School Levels Through Tokkatsu: The Case of Kuwabara Junior High School and Elementary School**, Center for Excellence in School Education, Graduate School of Education, The University of Tokyo, Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project, No. 5. October, 2015.

38. Nurlaela, S. (2013).The Importance of Teaching Moral Values to the Students. Journal of English and Education, Vol. (1), No. (1), pp 154-162.
39. Oladipo, S. (2009). Moral Education of the Child: Whose Responsibility. **Journal of SocSci** , Vol. (20), No.(2), pp 149-156
40. Porfeli, E. (2007).work values system during adolescence. **Journal of vocational Behavior,** 70(1), 42-60.
41. Singaravelu, G. (2008). Efficacy of Group Based Learning in Learning Moral Value, **Journal on Educational Psychology**, v2 n2 p47-51 Aug-Oct 2008, Retrieved from, http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1066414.pdf
42. Tsuneyoshi, R. (2012). **The World of TOKKATSU: The Japanese Approach to Whole Child TOKKATSU**, Retrieved from, http://www.p.u-tokyo.ac.jp/~tsunelab/tokkatsu/cms/wpcontent/uploads/2016/03/the_world_of_tokkatsu.pdf